عدد ٢١٥ (السنة السابعة) ... ٢٥ صا...

N° 215 (7me ANNÉE)

★ المراسلات ★

تكون واضحة الامضاء وتدرج ان كانت فائدتها عامة ولربما تنقح

★ الطيب بن عيسى ★

المدير والمحرر وصاحب الامتياز

★ الادارة ★

سوق السرايرية عدد ١٣ — عدد الخط التليفوني ٤٩-٢١

TAIEB BEN AISSA

Directeur Rédacteur - Gérant

13, Souk Es-Seraïrie, 13 — TUNIS

Téléphone N° 21,49

الوزير

١٣٣٨

« EL-OUAZIR »

★ نشرة اسلامية ملية عمومية ★

★ الاشتراكات ★

داخل الايالة عن سنة .... فرنكات ٢٠

الجزائر والمغرب الاقصى وفرنسا .... فرنكات ٢٥

بقية الممالك .... فرنكات ٣٠

★ الاعلانات ★

للسطر الواحد بالصحيفة الاولى .... ٥ فرنكات

« الثانية ٤

واذا اعيدت ينقص من الاجور النهائي والتعازي وغيرها من الشؤون الخاصة يتفق فيها مع الادارة راسا

★ الوصولات ★

لا تعتبر إلا متى كانت مختومة بامضاء مدير الجريدة

هذه الصحيفة صدرت في غرة المحرم ١٣٢٩ وفي غرة جنفي ١٩١١ (بسم المشير) وفي رجب ١٣٣٨ وفي افريل ١٩٢٠ (بسم الوزير)

يوم الثلاثاء ٢ جمادى الاولى سنة ١٣٤٥ || ان اريد إلا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت واليه انيب || Mardi 9 Novembre 1926

أيكون المثال كالحال !

لم يعد من المناسب وضع كلمة ازمة عنوان مقال ولا لفظة اخطار راس فصل لان الازمة تتابعت حتى صارت زمنة والاخطار استرسلت حتى حالت دائمة مستمرة لا يعلم نهايتها احد من كبار المفكرين وفلاسفة القرن العشرين لذلك اخترنا عبارتي الحال والمثال على اطلاقهما وعموم شمولهما

ومهما اشتدت وطأة زمة الاوجاعات اخرى اشد منها ومهما حل خطر الا وتبعه اخر اعظم منه ولم تنحسم لا الازمة الاولى ولا الثانية ولا الثالثة الخ وكذلك الاخطار المتعاقبة لم تنته لا اولاها ولا اخراها فاذن الحال والمثال محفوفان باكبر الصعوبات الا ما رحم الله والحال مشاهد هوله والمثال مجهول

الغلاء في تفاحش وقد عم كل المواد الحيوية اللازمة للانسان من ماكل وملبس ومسكن وخصوصا وسائل القوت والعيش واصبح الاغنياء متوسطين والمتوسطين فقراء والفقراء معدمين ولم ينج من اهوال الازمة الحاقة الا القليل من كبار المثريين ومشاهير المحتكرين

اما اخطار الصرف وانحطاط قيمة الفرنك فحدث عنها ولا حرج فهي ان لم تكن سبب الاسباب في اهوال اليوم ومخاوف الغد فلا اقل من ان تعد اعظم خطر عرف لحد الان واكبر مصيبة حلت بفرانسا وبمن يرتبط بها وقد حارت الافكار وذهبت العقول مذاهب شتى في حل ازمتها ويظهر ان النتيجة المنتظرة لم تحصل لحد الان ولم يهتد فرد او هيئة لسبيل حل. تبدلت الوزارات الفرنسية تلو الوزارات ولكن الحالة لم تبدل تالفت اللجان المالية اثر اللجان بيد ان الحالة المالية لم تتحسن ولو نوعا — وجهت البعثات الى انكلترا وامريكا وتناول النواب المفوضون من طرف تلك الحكومات البحث في مسالة تصفية الديون القديمة وعقد القروض الجديدة غير ان ماراهم لم تات بفائدة محسوسة وبقيت دار لقمان على حالها — عقدت الحكومة الفرنسية معاهدات تجارية مع دول اروبية ولكن تبادل الاخذ والعطاء والبيع والشراء لم يقم بعد وطبعا فكل حركة حدثت بداخل فرنسا او خارجها ترمي الى حسم الازمة المالية وارجاع الامور الى سابق معتادها

لم تنجح حتى الوحدة المالية والجامعة الاروبية العظمى المؤلفة اخيرا من كبار الرجال وزعماء الدول الكبرى لم تكن لتنقص جزءا من الاخطار او تحذف قسطا من الاضرار

على ان نزول قيمة الليرة الانكليزية وسعر الدولار الاميركاني لم يخفض اثمان الحاجات لا الاصلية ولا الفرعية بل حتى التي موردها ومصدرها واحد اي كحاصلات البلاد نفسها التي تباع وتشترى فيها البضاعة ومستحضرات الصناعة

واغرب من ذلك ان جل السلع والبضايع زادت على نسبة نقصان قيمة الليرة والدولار ففي حالتي الارتفاع والانخفاض المواد تزيد بسبب وبدون سبب

نعم غلبت علينا شقوتنا ولم نهتد الى طريق حل فيوم كانت الليرة في حالة الارتفاع كان المحتكرون يزيدون في الاسعار بلا حساب ولا حجة لهم يستندون عليها سوى صعود الليرة ويوم اصبحت آخذة في الانخفاض ونزلت من ٢٤٥ الى ١٤٠ فرنكا لا نعرف بماذا يجيب المستاثرون ان قالوا ان مقتناتهم كلها قديمة فهم يكذبون لان الانخفاض ابتدأ منذ مدة وبتدرج مناسب وهبنا سلمنا لهم دعواهم وقبلنا اعتذاراتهم الواهية فهم لم يقفوا عند الاسعار التي بلغت اليها الاثمان ابان وصول الليرة الى ٢٤٥ بل تجاوزوها وزادوا عليها ومن ثمن الورق وحده يظهر بطلان مزاعمهم واباطيلهم فثمن الورق الان افحش من ثمنه يوم كانت الليرة تساوي ٢٤٥ فرنكا وكذلك القياس على مواد القوت من قمح ولحم وخضر فضلا عن المواد المشتراة من البلاد الاجنبية فهي تزيد بلا تحديد

تبا لمتمولي العالم المحتكرين وسحقا للمستاثرين اينما وجدوا على الاطلاق فهم السبب الاصلي في تعاسة البشرية وشقاوتها ولم تقدر اشد الحكومات بطشا على مقاومتهم ومصادمة تيار مظالمهم وتعدياتهم على الانسانية وان قدرت على قمع اهوائهم داخل منطقة نفوذها فهي تطلق لهم العنان خارج بلادها

هذا هو الحال وهذه هي الاعمال السائرة الان وقبل الان فهل حان الوقت ليسر بعد عسر وفرج بعد شدة تتنعم في ظل ظليلهما الطبقات المضطهدة من اوساط العالم الارضي ؟ بعد ما تحملوا المصائب والمحن طول ذلك الزمن

الجواب مجهول لان المستقبل لله ولعل المثال احسن من الحال

الطيب بن عيسى

أفكار وآراء

ايها المشتركون ...!

كل كتابة ترونها على صفحات جريدة ضد كمال ومن معه من الملحدين تنسبون قائلها للمبالغة ومصدرها للكذب ! واخذا بخاطركم نضع امام اعينكم اليوم خبرا يدمي كل قلب ولو قد من الحديد .

ذلك ان وزير العدلية في الاستانة نشر بلاغا رسميا في الصحف يقول فيه ان للاجانب الحرية المطلقة في المستقبل بان يتزوجوا بالنساء المسلمات .

ان كانت لكم نبذة من اصول الدين الاسلامي وفروعه (ايها المشتركون) لعلمتم ان هذا الدين حرم على المسلمة التزوج باجنبي . لكن ماذا نقول لكم وانتم تعلمون كل شي ...؟ ولكن لامر ما تقولون مالا تعتقدون وتكذبون وانتم لا تجهلون انكم كاذبون !

ابقي بعد اليوم موجب لغفران سيئات صاحبكم كمال الذي نبذ الدين الاسلامي نبذ العراة واخذ يحلل ما حرمه الدين ويحرم ما حلله !؟

لا يكفيه ما شرعه لنفسه من العقائد ولكن المصيبة هي جبر امة كاملة على الاقتداء به ومن لم يمتثل فكل الشقاء اعدله ولا حول ولا قوة الا بالله ...!

عن تصريحات العميد

خطب وتصريحات رجال الحكومة تتقبلها الصحافة والكتاب كل مرة بما يناسبها فتارة تعلق عليها حسن غاية قائلها وطورا تحذره من امر اخذه مسلما وهو ليس كذلك وطورا تنبه الى غلط المصدر الذي اخذ منه واخرى لما عسى ان يترتب على تصريحاته لبلاد هادئة كبلادنا

وبناء على ما قرات في تصريحات م. سان من غموض احببت ان الفت نظر جنابه ما فيه مصلحة الجانبين قال بعد كلام طويل :

« ان لي برنامجا ولكنكم (مخاطبا مكاتب « الديبش » في باريس) تدركون لا محالة اني لا استطيع كشفه اليكم كما هو فان الحوادث وظروف الاحوال قد تمنعني من تحقيقه تماما او تضطرني لتغييره . الخ »

نحن نعلم يا جناب العميد ان من جملة ما انت عازم عليه في برنامجك حذف كثير من الوظائف والموظفين كما وقع ذلك بفرنسا ولكننا نرى ان ذلك متحتم وضروري بشرط ان يتناول ذوي المرتبات الباهظة الذين لا شغل لهم إلا الجلوس على المقاعد وتقليم اظفارهم والاهتمام بالساعة وكيف تتحرك عقاربها . وربما لا يزورون اداراتهم إلا ساعة واحدة من النهار كله ومع هذا تجدهم عند تقاضي المرتب حاضرين !

اما الذين يعملون كامل يومهم لمصلحة اداراتهم فانه من الواجب ان لا ينزعوا عن مقاعدهم بل ومن المتحتم مكافاتهم بالزيادة في اجورهم جزاء ما يقومون به من الاعمال بكل الحزم وكامل الانقطاع

واذا كان ضمن البرنامج « المكتوم » مسالة المعاش فانا نشير على جنابه ان يبادر اولا بزجر المحتكرين الذين لعبوا بمصلحة المعاش كما شاؤوا وشاءت اهواؤهم ضرورة انهم لم يجدوا مراقبا او امينا يراقب اعمالهم ويتبع حركاتهم وثانيا : بالتجار الذين لهم اذان صماء عن نزول الليرة خلافا لصعودها الذي يسمعونه ولو من قعر البحر !

اولئك الذين ما انفكوا يزيدون عن الاكلين وما فتئوا يعبثون بالمصلحة العامة حتى انهم اصبحوا يزيدون الاسعار ارتفاعا في حين ان الصرف تحسن والفرنك نهض والليرة نزلت

ولا نظن ان الكلمة التي فاه بها الجناب بالمجلس الشوري منذ اعوام قائلا « ان التجارة حرة » تعود بالمضرة على الاهالي الى هذا الحد وتسوق انصار جيوبهم في طريقة وعرة المسالك ربما تدفعهم الى الوقوع في جب بين انهم لا يشعرون ان صنيعهم مخالف لما جاءت به القوانين ولنا ملاحظات اخرى ربما ابديناها بعد اليوم

م . هريو والتعليم

كان وجه احد وزراء المعارف الاقدمين كتابا للمسيو هريو وزير المعارف اليوم شرح له فيه مسالة التعليم الثوي واعلمه انه يتحفز للقيام باعمال ذات شان لدى مجلس النواب . اجابه م هريو بانه مستعد للجواب لانه مثله يعتقد ان التعليم ضروري لكل بلاد ولوطنه على الاخص . الخ

اذا كانت فرنسا وحالتها العلمية كما تعلم ايها القاري يصرح وزير معارفها بان بلاده في احتياج الى التعليم فماذا نقول وحالتنا في الجهل تفوق حالة فرنسا في العلم ؟

ذلك وزير المعارف يقول ما سمعت وهذا مدير المعارف عندنا يشح علينا بانواع التعليم كان التعليم شيء مادي يخشى جناب المدير نفاده اذا ما اعطى منه شيئا لغيره ...!!

اليست ادارة المعارف تابعة لوزارة تلك ؟ فلماذا لا يقتدي المرؤوس هذا برئيسه ذلك ؟ أ اولئك بشر ونحن بقر ! ام هم جاهلون ونحن علماء ؟ ام القاعدة الاستعمارية القائلة « جهل تسد » لا زالت تعمل عملها عندنا ؟ وبالاخرة هل يتطوع جناب مدير العلوم والمعارف للجواب عن هذه الاسئلة ...؟؟

مصطفى بن شعبان

رب يوم ...

كنا نعد عهد الاحكام الاستثنائية وزمان الحكم العسكري من الايام السوداء لما ذقنا فيها من ضروب العسف والارهاق ونرى خروجنا منها الى الحكم المدني خروجا من الظلمات الى النور ولكننا اصبحنا اليوم نحمد ذلك المساء وننشد مع الشاعر الحكيم

رب يوم بكيت منه فلما ٭ صرت في غيره بكيت عليه — وذلك لاننا كنا ايام الحكم العسكري وما تقدمه نملك حريتنا في التنقل من جهة الى اخرى بدون مراقبة ولا تضييق اما اليوم فيكفي الانسان ان يكون ممن يشتغلون بالسياسة او ينتمون الى الحزب الحر الدستوري لان يكون معتقلا حيث يقيم لا يسوغ له ان يتنقل منها الى غيرها واذا هو انتقل فبمجرد نزوله من القطار يستدعيه العامل او من لنظره ويامره بالرجوع حالا من حيث اتى فاذا ابى او اعتذر الزم بالرجوع الزاما وبواسطة اعوان العامل يؤخذ من تلابيبه ويلقى في القطار

يعمل العامل هذا العمل بدون اسناد الى امر علي او قرار وزيري او فصل من القانون بل ان حرية الانسان اصبحت رهن ارادة اعوان الادارة واجتهادهم

ذهب الشيخ قاسم المختار الى ابة كسور لعمل تجاري فالزمه عامل الكاف بالرجوع حالا الى تونس وكذلك وقع وامر الشيخ الطاهر الحداد بالرجوع ووقعت مضايقته من اجل ذلك وارجع من سليانة ثلاثة انفار الى تونس بدون موجب وبدون التفات الى اضاعة مصالحهم ولو شئنا ان نحصي

نشر الثالب فصلا باحدى الصحف تحت عنوان (رجل مخطر) وبامضاء ب ب ولعل خطر هذا الرجل لا يكون الّا عليه عند المحاكمة وما هو بالمخطر على غيره قط ولذلك تساءلنا ايهما المخطر ؟ هل الثالب ام المثلوب ؟

عمل بلا اجر

الفت نظر الحربية الى اجور العدول المكلفين بكتائب الجنود التي نشهد لها بالعدل في احكامها ولو كانت صارمة لانها لا تراعي القوى ولا تعامله بصفة ممتازة بل تساوي بينه وبين الضعيف وتطبق عليهما القوانين بلا ميز وتفضيل كما نشهد لها باعطاء الناس اجورهم ومرتباتهم على حسب مبذولاتهم ولياقتهم وكذلك عملها في ترقية المستحق وتاخير المقصر حتى ان في بعض الصور يكون الحكم الحربي افضل من المدني

تلفت نظر الحربية الى اجور العدول لانهم منذ عام ١٩١٤ لا ياخذون فرنكا واحدا اجرا على جميع كتائب الجنود بل يشهدون ويكتبون تطوعا بلا مقابل ولم تصدر لاحدهم مائدة احسان على الاقل

ومعلوم ان حجج وفاة عشرات الالوف في ساحات الوغى والالاف بعد انتهائهم من الخدمة العسكرية كلها تستغرق وقتا وتحتاج الى عمل وتعب ولكن بلا اجر وليس كل ما فيه الامر حجج الوفاة فقط اذ هنالك وصايات وارقاف الخ بل كل الكتائب المتعلقة بهم تكتب مجانا واذا كان لهم على الادارة الحربية فضل فلا فضل لهم على الشهود الذين ياخذون اجور الطفيفة لا تعادل اتعابهم بالنسبة الى الكتائب التي ياخذون عليها اجرا وهي سوى كتائب الجنود — فنلح على الادارة كي تخصص للعدول اجورا بعد الان وان تصدر لهم حوالات مالية مناسبة على سبيل الجوائز نظرا الى خدماتهم الماضية وما ذلك على عدلها بعزيز

الى الكتاب

كثيرا ما ترد علينا الفصول من كتاب بارعين ومع ذلك نهملها ولا يخطر بالنا نشرها قط وذلك لانها خالية من التوقيع اصلا او ان امضاء صاحبها غير صحيح مع ان السر الصناعي يحتم علينا الكتمان ان اراد الكاتب ذلك . وعليه المرغوب من المراسلين ان لا يحرموا ادارتنا من الاطلاع على الامضاء ولهم الحق في عدم نشره او نشره مختزلا او بامضاء مستعار

الادارة

في ماطر

الخمور والفجور

كثرت عندنا الحانات وراجت تجارة بائعي الخمور وكان السوق نافقا واقبال الشاربين عظيما كما تزايد عدد المومسات وعمرت الفنادق بالعاهرات وطبعا تعددت الموبقات وكثر النزاع والخصام

ومن الحوادث التي وقت يوم ١٦ اكتوبر من جراء تفشي داء الخمور ومرض الفجور الحادثة الاتية

وقع نزاع بين نفرين وافضى الامر الى مشاجرة وبتدخل عشرة انفار صارت حادثة نتيجتها ضرب المدعو صالح فرتونه البنزرتي المسمى علي ن ابراهيم القابسي بموسى اصابت الضربة بطن الثاني فاخرجت امعاءه وكان ... خمة صانتي ورفع الجريح في الحين الى المستشفى ووقع القاء القبض على الجاني واودع السجن والبحث لا يزال يجري بواسطة ادارة العمل وحالة الجريح مخطرة جدا

اما الذي القي القبض على المجرم وعلى بعض مشاركيه في النازلة ومنهم مومسة دخلت سجن النساء لان الاغراء صدر منها فهو البرقادي فيتيس أليس بسبب الاسباب هو الخمور والفجور ؟ وعليه نلفت نظر الحكومة الى ازالة المنكرات بكل الطرق الفعالة

مكاتبكم

وادي ميزاب

حمل الينا البريد الاعداد الاولى من جريدة اسبوعية راقية تصدر بالعاصمة الجزائرية وتطبع بالحاضرة التونسية ويحررها كتاب مشاهير وبالمطالعة وجدناها صحيفة غراء سالمة التعبير بليغة التحرير تدعو الى لوحدة الاسلامية وربط الاواصر وعقد الخناصر والاخذ باسباب النهوض الحقيقي من منبعه الاصلي اي الديني دون التفات الى الخلافات المذهبية فنتمنى لها سعة الانتشار

المفردات اللغوية

لا يزال يتابع البارع الاديب المؤدب النصوح الشيخ السيد عمر الركباني طبع كتبه الابتدائية للبنين والبنات في العلوم وها هو قد ابرز الى عالم النشر تاليفه (المفردات اللغوية) او دروس اللغة العربية ورغما عن صغر الحجم فالكتاب مفيد جدا وفريد في بابه ولم ينسج غيره على منواله فنتمنى له الانتشار

خطاب عام

لكل مشترك بلا تخصيص تخلد بذمته اشتراك عام او اعوام ولكل وكيل لم يوجه حسابه في ابانه وطال الامد على انتظاره نوجه هذا الخطاب سواء كان بالمملكة التونسية او بالولاية الجزائرية او بالسلطنة المغربية او بالبلاد الاجنبية وهو ان الواجب يحتم عليه المبادرة بدفع القدر عاجلا بلا توان او تاخير لان المصاريف تضاعفت ولم يبق في الامكان التساهل مع اي شخص كان حسب طريقتنا الماضية التي سرنا عليها معتمدين على همم الوكلاء وذمم المشتركين وليكن في علم الكافة المولعين بمطالعة صحيفتنا ان حياتها لا تدوم الا بالامداد المالي والمساعدة المادية ولنا في انسانيتهم اعظم كفيل

الزراعة والجبس

تعود التونسي على استعمال الجبس فيما يخص البناء فقط غير ملتفت الى فوائده الكبرى في العالم الزراعي . الجبس سماد ذا قيمة لا يستهان بها خصوصا وهو يحتوي على مواد كيميوية لها تاثير عظيم على طبقات الارض كمثل حوامض الكبريت والجير واجرام الماء (هيدرجان)

فالنباتات التي تحتاج زيادة الى سماد الجبس هي البقول مثل الحمص ، والعدس ، واللوبيا ، والفول الخ

في التقويم الزراعي الالماني لسنة ١٩٠٤ يقول احد الاختصاصيين في علم الزراعة ان فائدة سماد الجبس في اراضي الرمل الصالحة (للبطاطة) ليست من جهة تضاعف النتائج في الهكتار فقط . بل ... جرم ... من المعلوم انه بمقتضى اصول الزراعة العصرية يجب بل زريعة القمح (وغيرها) بماء الجير تنشيطا لنبات حبة القمح وصلوحيتها غير ان هذه العملية تستحسن لو استعملت عوض الجير الجبس خصوصا وان مادة هذا الاخير قريبة الذوبان من الاول ثم ان عددا من النباتات غير قادرة على تحمل مادة الجير (مثل البطاطه) بينما الجبس لا يحصل منه ادنى محذور

لقد تتولد من رائحة البول مواد كيميوية (مثل الامونياك وكربونات البوتاس) من طبيعتها الفتك بصحة الحيوانات وتنجر منها امراض سارية فيجب والحالة هذه — حفظا لصحة المواشي — تذرية غبرة الجبس يوميا باسطبلات البقر والخيل وغيرها بحساب ١٥٠٠ غرام تحت كل حيوان

يقول الاستاذ كنوفيل في جريدة Chen - Zettung الشهيرة في عالم الكيميا : ان استعمال الجبس في الزبل المعد لتسميد الارض يستنتج منه ٦٨ ر. من الازوت) بينما الاخر لا يحصل اكثر من ٣٥ ر. فمحصل الحبوب المسمدة بالزبل المحجوز بالجبس ٥٠٩ كيلو من الحبوب و ٢٤٢ كيلو تبنا بخلاف الغير المحجوز لا يعطي اكثر من ٥٥ كيلو من الحبوب و ٢٨ كيلو من التبن يعني الفرق في الهكتار ٤٤٧ كيلو حبوبا و ١١٦٤ كيلو تبنا وهذه الارقام نفسها تكفي عن الزيادة في القول والتفسير

وفي السنة الزراعية الماضية كنت وجهت سؤالا لجناب المفقد الزراعي — اثناء جولته بعمل صفاقس — هل تقدر على استعمال الجبس سمادا خصوصا وان مقاطع الجبس التي ادبر عملها بهنشير القرعة — عمل جبنيانة — تحتوي على ٦٩٠٢٥ من مادة الجير فاجابني جنابه اني اقدر استعماله مثلما يستعملونه بالفسفاط يعني ١٠٠ كيلو جسا للهكتار الواحد

محمد فهمي عثمان

داء الزهري

٣

لحضرة الحكيم رشيد المنشاري

الداء الزهري — هو عبارة عن مرض فيروسي ينتج من تاثير سم بفرزه ميقروب يدخل في جسم الانسان اثناء المجامعة فهو حينئذ مرض انتاني ساري مختص بالانسان ينتقل منه الى غيره من ابناء جنسه . ففي بادىء الامر يظهر على هيئة حلمة تصير حويصلة ثم قرحة يقال لها القرحة اليابسة Chanere dur وهي وحيدة على العموم عادة لا تظهر إلّا بعد عشرين او ثلاثين يوما بعد التلقيح خلافا للقرحة البسيطة Chancre mou التي لا ينتج منها الداء الزهري المسماة ايضا بالقرحة الرخوة لتركزها على قاعدة رخوة وبروزها مستعجلا في اول اسبوع بعد التلقيح والفرق التمييزي ايضا بينهما ان اليابسة تفرز صديدا مصليا فيحيا قليلا اما الرخوة التي تتسع عمقا وعرضا وتكون حافتها مقطوعة كانها قطعت بآلة تفرز قيحا ثخينا من اول وهلة ومن الاسباب المهيئة لحصول احدى القرحتين المذكورتين وجود سلخ او جرم خفيف لغشاء مخاطي الفرج او القضيب ينفذ من خلاله السم الافرنجي فتحصل القرحة ويعقبها بعشرة ايام تقريبا تيبس وانتفاخ العقد اللنفويه الاربية للجهة المصابة فيقال للعقدة الاعظم حجما منها خيرجل زهري Bubon Syfilitique فالقرح والخيرجل المصاحب لها يعربان عن مقاومة العضوية لردع الانتان وجعله موضعيا موقتا فاذا تأتى اذ ذاك تداوي ناجع شديد لقتل الجرثومة في عشها يرتجى الشفاء وإلا فان الميكروب الزهري المسمى بالتريبونا ما يصعد تدريجا خطر الاوعية اللنفوية متوجها نحو المجتمع الوريدي فينصب في الجملة الدموية الدورية ويغلب العضوية عن حالها فتتكون اذ ذاك التغيرات الثانوية للداء التي هي عبارة عن طفح جلدي معروف بالوردية الافرنجية Roseole Syphilitiques الذي سمي من اجلها الانتان بالداء الزهري وتظهر ايضا اللطخ الصدمية اللون « اللطخ المخاطية » Plaques muqueuses وتنتفخ العقد اللنفوية Polyadenopathie ويحس المريض اذ ذاك بشقيقة مؤلمة براسه وصلع على غط مخصوص بشعره . فهذه التظاهرات تحدث بعضها بغتة فسميت بالانفجار الثانوي Explosions Secondaires وهي دليل عن شدة وطأة الداء . فهذا الطفح الثانوي يمكن ان يبرز باشكال مختلفة لا لزوم لنا بوصفها هنا فيكفينا ان نقول مع ريكور Ricord ان المرض اذا لبس شكله الخبيث يضعضع العضوية تضعضعا تاما ويهيج فيها كل العيوب التي كانت مستترة فيكون منشأ لتغيرات لا تحصى وخامة عاقبتها

في الاصابات الثلاثية . فهذا الدور يتصف بالآلام بالعظام وتولد اورام صماغي Gommes تشاهد في العظام السطحية كالقصبة والجمجمة وغيرها وكذلك بتصلب واستحالة انحطاطية للانسجة الخلوية مع تخريب البشرة الجلديه والمخاطية كحلق الفم والحجيرات العصبيه وبالتالي كل الاحشاء

فهذه الاعراض الثلاثية مثل الثانويه يمكن زوالها متى عولج المرض من ابتدائه لكن متى ازمن الداء تتولد الاعراض الرباعيه التي هي عاصية عن التداوي النوعي المخصوص للداء الافرنجي فيعسر جدا النجاح فيها بل هو من قبيل طلب المحال

إلّا وهي تلك الامراض العصبيه التي يستعبد منها الانسان كالفلج العمومي الذي هو عبارة عن جنون تام والتابس Tabès الذي يتميز بتغيرات موقعها التشريحي النخاع الشوكي والحمد لله انه رغما عن اهمال ابناء جنسنا للتداوي باكرا فان العوارض الرباعية قليلة الاصابه نسبة فيهم الامر الذي احتارت منه افكار المتخصصين بامراض العصب .

نوع الفيروس الزهري — فمما تقدم يتبين لنا ان الداء الزهري مرض فيروسي ساري قابل التلقيح والعدوى ذو اشكال عديدة في تظاهراته له مدة تفريخية لا بد من قضائها تعقبها ادوار يكاد ينطفيء اثنائها تيار الداء ويتهيج بغتة بعدها فلذلك تباعا لهاته المعلومات التي حصلت بالتجربة والاختبار تيقنت العلماء ان منشأ الداء ميقروبي مشابهة لبعض امراض اخرى انتانية ولذلك لم يألوا جهدا في التفتيش عليه القرون العديدة الى عام ١٩٠٤ حيث مرنت مساعي شودين Schandim وهوفمان Hoffmam بالنجاح والتوفيق فعثر الاول منهما على حوين طفيلي داخل مفرز حلمة زهروية باهت اللون يصعب انكسار الاشعة الضيائية عليه حلزوني الشكل تختلف عدد التوآته اللولبية من ١٤ الى ٢٦ وتزداد تدريجا اطرافه رقة وضمورا إلّا انها تزول نهائيا على العيان طوله يتجاوز ١٤ ميقرونا نظرا لشكله ومراعاة لكاشفه تريبوناما شاودين Reponéma de Sechaudium

الى عفو الله

سارت الى رحمة الله كريمة المرحوم الشيخ محمد النفطي وشقيقة فضيلة الشيخ السيد محمد النفطي قاضي بنزرت عن سن عال يبلغ السبعين قضته في طاعة ربها رحمها الله رحمة واسعة ورزق اهلها وذويها جميل الصبر وعظيم الاجر

مدير الجريدة وصاحب امتيازها الطيب بن عيسى

الطيب بن عيسى